الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني
لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

إعداد

د/أيمن سالم عبد الله

أستاذ التربية الخاصة المساعد

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

د/ دعاء أحمد هريدي

مدرس بقسم علم النفس التربوي

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

أ/ إيمان الحسين سيد

باحث دكتوراه بقسم التربية الخاصة

كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة*

د/ أيمن سالم عبدالله، ود/ دعاء أحمد هريدي، وأ/ إيمان الحسين سيد

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى بناء مقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، والتحقق من الكفاءة السيكومترية له، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طفلا من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وتم تجميعهم من أكثر من مدرسة ابتدائية بالإمارات العربية المتحدة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١٢) أعوام بمتوسط حسابي قدره (٨.٢١) وانحراف معياري قدره (٠.٧٤)، وتم حساب دلالات مؤشرات الإتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معاملات الإرتباط، ودرجات كل عبارة من المقياس والدرجات الكلية للبعد، وكذلك المقياس ككل ومستوى دللاتها، كما تم حساب دلالات مؤشرات ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لجتمان، كما تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب معاملات الإرتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد، وقد توصلت النتائج إلى أن مقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة يتمتع بدلالات لمؤشرات المقياس الجيد بشكل يبرر استخدامه من قبل العاملين بالتربية الخاصة وخاصة مع الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وبناءً على أدبيات ونتائج البحث تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية – الذكاء الوجداني – صعوبات تعلم القراءة.

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص التربية الخاصة.

The Psychometric Properties of the Emotional Intelligence Scale for Children with Reading Learning Disabilities

Abstract:

The current research aimed to build an emotional intelligence scale for children with reading difficulties and to verify its psychometric efficiency.

The research sample consisted of 50 children with reading difficulties, selected from several primary schools in the United Arab Emirates. Their ages ranged between 8–12 years, with an arithmetic mean of (8.21) and a standard deviation of (0.74). The significance of the internal consistency indicators of the scale was calculated by finding the correlation coefficients, the scores of each statement of the scale, and the total scores of the dimension, as well as the scale as a whole and its significance level. The significance of the scale stability indicators was also calculated using Cronbach's alpha and Guttman's half-split. The validity of the scale was also calculated by calculating the correlation coefficients between the vocabulary scores and the dimension scores.

The results indicated that the emotional intelligence scale for children with reading difficulties has the significance of good scale indicators in a way that justifies its use by special education professionals, particularly with children with reading difficulties. Based on the literature and research results, a set of recommendations and proposals were.

Keywords:. Psychometric Properties, Emotional Intelligence, Reading Learning Disabilities.

المقدمة:

أن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يتم فيها تأسيس الأطفال ولا شك أن استخدام الوسائل التعليمة الحديثة تسهم في إعداد جيل قادر على التغلب على الصعوبات التعليمية ولابد من إمداد هؤلاء الأطفال بأفضل الطرق لتعليمهم والاهتمام بمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى تأخرهم في بعض النواحي التعليمية ولذلك بدأت الدراسات تولي اهتمامًا بوضع البرامج التي تساهم في مساعدة هؤلاء الأطفال عن طريق التعلم باللعب والدراما.

وتؤكد عزة عبد الجواد على أن مرحلة الطفولة من أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها من تأثير بارز في بناء قدرات الإنسان وإكسابه أنماط السلوك المختلفة وتكوين شخصيته، وهذا ما أكد عليه الكثير من علماء النفس والتربية. فالطفولة هي الغد والأمل ولذلك فان مستقبل أي مجتمع يتوقف إلى حد كبير على مدى اهتمامه بالأطفال ورعايتهم والاهتمام بالإمكانات التي تتيح لهم حياة سعيدة ونموًا سليمًا، من هنا أصبح الاهتمام بالطفل هدف تسعى إليه جميع المجتمعات لتحقيقه نظرًا لأن الطفل هو مستقبل أي أمه وعليه يتحدد مستقبلها (عزة عبد الجواد، ١٩٩٩، ٣).

وتؤدي صعوبات التعلم إلى عدم اكتساب واستخدام واحد أو أكثر مما يلي: اللغة اللفظية (مثل الاستماعع والتحدث والفهم)، والقراءة (مثل فك التشفير، والمعرفة اللفظية، والتعرف على الكلمة، والفهم)، واللغة المكتوبة مثل: (الإملاء، والتعبير الكتابي)، والرياضيات مثل: (الحساب، وحل المشكلات)، إضافة إلى صعوبات التعلم غير اللفظية (Davis& Broitman, 2011, 3)، وعلى الرغم من تمتع الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمستوى متوسط أو أعلى من المتوسط في الذكاء المعرفي إلا أنهم في الوقت ذاته لا يظهرون السلوكيات الأكاديمية والاجتماعية المتوقعة من أطفال مستوى ذكائهم (Bryant, 2007, 55)، حيث أن هؤلاء الأطفال لديهم صعوبات في اللغة والجوانب الوجدانية والمهارات الاجتماعية اللازمة من أجل النجاح الدراسي.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الصعوبات التي يواجهها التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم لا توثر فقط على أدائهم الأكاديمي، ولكن أيضا على تفاعلهم الاجتماعي والجوانب الوجدانية وقدرتهم على استخدام اللغة بشكل مناسب في السياقات الاجتماعية مثل دراسة (Bryant, H , 2007) أشارت إلى وجود ارتباط دال وقوي بين صعوبات القراءة والذكاء الوجداني.

ويتضح مما سبق أن صعوبات التعلم ترتبط بالقدرة على التحصيل الدراسي، إذ تبدأ هذه المشكلة عند التحاق الطفل بالمدرسة حين يصبح غير قادر على إكمال الواجبات المنزلية بمفرده دون مساعدة الآخرين، الأمر الذي يجلب له الكثير من المشكلات مع الأسرة والمدرسة.

إذ تكمن أهمية الذكاء الوجداني في تعدد مجالاته، واختلافه عن الذكاء المعرفي من حيث إمكانية التنبؤ بواسطته بنجاح الفرد في كلِّ مجالات حياته، فقد ذكر "جولمان" Goleman (1995) أن الذكاء المعرفي يسهم في أعلى تقدير بنسبة ٢٠% فقط في نجاح الفرد في حياته، على حين تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني بنسبة ٨٠%، كما ذكر "با–أون" Bar–On" أن الذكاء الوجداني عامل مهم في تحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة، كما أن له دورًا في التنبؤ بالصحة النفسية، والنجاح الشخصي والمهني، إضافة إلى الإدراك والفهم والتعبير عن مشاعرنا بدقة والتحكم في عواطفنا، والذي يُمكِّننا من التكيف الاجتماعي وإدراك الذات والسعادة الشخصية، ومن ثَم تبدو أهمية الذكاء الوجداني، خصوصًا ونحن في الربع الأول من الألفية الثالثة، إذ نجد المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي (Fauzan & Kanesan, 2019).

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة كأخصائية تربية خاصة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمدارس الإمارات العربية المتحدة، ومن خلال الملاحظة الدقيقة للأطفال وجدت الباحثة أن صعوبات تعلم القراءة هي من أكثر التحديات التي تواجه هذه المرحلة العمرية من الأطفال وتؤثر بشكل ملحوظ على أدائهم الأكاديمي واستيعابهم وعلى الجوانب النفسية، وخاصة الذكاء الوجداني حيث إن له دورًا رئيسيًا في التفاعل الاجتماعي وقد وجدت الباحثة ندرة في المقاييس المقننة لهذه الفئة العمرية للأطفال لذلك نبعت الحاجة لبناء مقياس يتمتع بالخصائص الملائمة، إضافة إلى اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت أهمية الذكاء الوجداني ومدى تأثيره على الجوانب النفسية والأكاديمية.

ومن هذه المقاييس التي تم الاطلاع عليها مقياس عفاف أحمد (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى إعداد مقياس الذكاء الوجداني للأطفال من ٤– ١٠ سنوات ويتكون من أربعون سؤالا كالتالي: فهم الانفعالات وتسميتها (ثمانية) بنود والبعد الثاني: إدراك انفعالات الذات والآخرين (ستة عشر) بندا، والبعد الثالث إدارة الانفعالات وتوظيفها واختيار انسبها (ستة عشر) بندا وقد تم تطبيق المقايس على عينة مكونة من (٢٣٠) طفلًا وتشير النتائج إلى معاملات ثبات عاليه وإلى وجود ثبات مقبول، مقياس تهاني محمد (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى إعداد مقياس الذكاء الوجداني لدى عينة من التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية، والتحقق من صدقه وثباته واستخراج معاييره، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مقياس يتكون (في صورته النهائية) من ٥٢ بند موزعين على خمسة أبعاد رئيسية للمقياس وهم الوعي بالذات (١٠) بنود، ضبط

الانفعالات (١٢) بندًا، الدافعية الذاتية (١٠) بنود، التعاطف والمشاركة الوجدانية (١٠) بنود، المهارات الاجتماعية (١٠) بنود، لتنمية الذكاء الوجداني، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقه، وتم تطبيق ذلك المقياس على عينة قوامها (١٠٠) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الابتدائية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩ – ١٤) سنه، ثم تمت معالجة البيانات إحصائيًا، وذلك للتحقق من صدقه وثباته، كما تم استخراج معاييره، وهكذا أصبح المقياس صالحاً للاستخدام بدرجه عالية من الثقة، ومقياس Schutte et al. (1998)، بالإضافة إلى مقياس Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2002)، ومقياس Bar-On, R. (1997). ومن خلال العرض السابق للمقاييس، تبين أن هناك ندرة في المقاييس التي تناولت الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، ودراسة Khasawneh, (2021) التي أكدت على أن الذكاء العاطفي عامل مهم في رفاهية الطلاب سواء الطلاب العاديين أو الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث تواجه فئة الطلاب ذوي صعوبات التعلم دائمًا تحديات في التكيف والتعديل في المجتمع وفي البيئة المدرسية، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الذكاء العاطفي لدى طلاب اللغة الإنجليزية ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبًا من ذوي صعوبات التعلم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة الذكاء العاطفي والتي تكونت من (٤٥) فقرة، مقسمة إلى خمسة مجالات هي: معرفة العواطف، وإدارة العواطف، والمشاركة الوجدانية، والتعاطف، والكفاءة الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم كانت منخفضة، كما وجدت النتائج أن الطلاب العاديين لديهم ذكاء عاطفي أعلى من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وأوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية لتنمية الذكاء العاطفي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وإجراء دراسة وصفية وتجريبية تتناول أنواعًا أخرى من الذكاء لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم وفئات التربية الخاصة الأخرى ومقارنتها بالطلاب العاديين.

كما أكدت دراسة (Fiori & Vesely-Maillefer, 2018) بأننا أحوج ما نكون لاستخدام برامج تنمية مهارات الذكاء الوجداني، لتحقيق النمو المتوازن للشخصية باعتبار أنها وحدة معرفية ووجدانية في آنٍ واحد، ومن أجل التصدي للتلوث الثقافي وانتشار بعض الانحرافات بين التلاميذ كالتسرب الدراسي، ما يمثل صعوبات تعلم. كما أشار Schuller & Schuller (2018) إلى أن الأفراد الذين لا يتمتعون بالقدر المناسب من الذكاء الوجداني يزداد لديهم السلوك العدواني غير السوي، سواء كان هذا العدوان موجهًا نحو الذات أو نحو الآخرين، كما

أن نقص الذكاء الوجداني يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والعجز عن الاندماج مع الأقران العاديين، ومن ثم يصعب على المعلم مواجهة صعوبات التعلم.

وتحددت مشكلة البحث الحالي في قصور في الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة؛ الأمر الذي يستدعي أهمية إعداد مقياس الذكاء الوجداني لديهم، لمعرفة جوانب القصور ووضعها في خطة البرنامج المناسب له.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية:

١- ما دلالات مؤشرات الصدق لمقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة؟
٢- ما دلالات مؤشرات الثبات لمقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة؟
٣- ما دلالات مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

(١) التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني لدى لأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
(٢) التحقق من صدق مقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
(٣) التحقق من ثبات مقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إعداد أداة لقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة بدرجة مناسبة من المصداقية، والذي يمكن أن يمثل إضافة لمكتبة المقاييس التربوية والنفسية، ويساعد الباحثين والقائمين على وضع البرامج المناسبة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي وتحسين الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

- **الذكاء الوجداني** Emotional Intelligence:

ويُعرَّف الذكاء الوجداني إجرائيًا بأنه: قدرة الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة على إدراك وتنظيم انفعالات الذات والآخرين وتوظيفها والتعبير عنها ومشاركة الآخرين مشاعرهم والتفاعل معهم واستخدام تلك المعلومات في التحكم في تفكير الفرد وردود الانفعالات وبناء علاقات صحية ويقاس الذكاء الوجداني في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها أطفال

عينة الدراسة من ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة الحالية على أبعاد الذكاء الوجداني التي تشمل: الوعي بالذات، الجوانب الوجدانية، الدافعية الذاتية، التعاطف العقلي، المهارات الاجتماعية، ويمكن تعريف هذه الأبعاد على النحو التالي:

الوعي بالذات: هو القدرة على تقدير الذات وفهمها واكتشاف حالاتها المزاجية، وتمييز الانفعالات المختلفة، وفهم تأثير هذه المشاعر على السلوك والاستجابات، وامتلاك الأدراك الواقعي للقدرات، والشعور بالثقة بالنفس.

الجوانب الوجدانية: هي القدرة على التعرف على المشاعروتنظيمها بطريقة صحية وفعالة، مما يساعد على التحكم في ردود الفعل والسلوكيات.

الدافعية الذاتية: هي الرغبة الداخلية التي تدفع الفرد إلى تحقيق الأهداف وإنجاز المهام بكفاءة، مع القدرة على مواجهة التحديات دون الاعتماد على الإثابة الخارجية.

التعاطف العقلي: هو القدرة على فهم مشاعر وتجارب الآخرين والتعاطف معهم بصدق ورؤية العالم من منظورهم وتقديم الدعم والتفهم دون الحكم أو الانتقاد.

المهارات الاجتماعية: هي القدرة على التفاعل الإيجابي وإدارة الصراعات وبناء علاقات صحية مع الآخرين والحفاظ عليها في سياقات اجتماعية متنوعة، بما يحقق النفع المتبادل بطريقة مقبولة اجتماعيًّا.

الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة:

تُعرفه الباحثة إجرائيًا: بأنه صعوبة مستمرة وشديدة في تعلم القراءة واكتساب مهاراتها عند أطفال أذكياء، متمدرسين بشكل طبيعي، ليست لديهم أي اضطرابات حسية أو عصبية يعيشون في بيئة اجتماعية ثقافية طبيعية، وتتميز هذه الصعوبة باستمراريتها على المدى البعيد، كما أن تشخيصها لا يتم إلا بعد مرور (٦) أشهر على الأقل من الشروع في تعلم اللغة الكتابية.

الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة.

يُطلق عليها مصطلح العسر القرائي Dyslexia، إذ يتميز الطفل بعجزه عن تمييز الرموز المطبوعة، وفهم الكلمات والقواعد، وتمييز الأصوات وعلاقتها بالكلام، وتخزين المعلومات في الذاكرة واستخراجها في الوقت المطلوب. وقد تظهر تلك المشكلة عندما يصعب على الطفل بناء الرموز والأفكار وربطها بالمعلومات المخزنة بدماغه، فإنه من ثم لن يستطيع تذكر أو فهم المفاهيم الجديدة. (Afeli, 2019)

وتُعد نظرية الذكاء الوجداني Emotional Intelligence إحدى النظريات الحديثة التي ظهرت لتتبيه أصحاب نظريات الذكاء للدور الأكبر الذي يؤديه الذكاء الوجداني في النظام المعرفي للقدرات الإنسانية. وهي الحلقة المفقودة التي كشفت عن تعثر تطور مفهوم الذكاء الذي

ظل يعاني العجز في النظر إلى البعد الإنساني في الإنسان. فهناك من يرى في نظرية الذكاء الوجداني نقطة تحول حقيقي في رحلة الصراع الطويل بين المفاهيم العقلية للذكاء، وتلك المداخل التقليدية في مجال دراسة الوجدانيات، بل وإعلانًا عن رحيل فكرة النظر إلى الإنسان بوصفه مجموعة من الجزر المنفصلة والمنعزلة، إذ يتجلى هذا الإعلان الصريح في السؤال المحوري الذي طرحه "دانييل جولمان" Goleman: ما دور الوجدان في تيسير أو إعاقة الإمكانات والقدرات العقلية في أثناء عملها مع خبرات الحياة اليومية؟ (Valente., Monteiro., & Lourenço, 2019).

كما يؤكد بعض الباحثين أمثال "ماير وسالوفي" Mayer & Salovey (1997) و"برنت" Bernet (1996)، أن الذكاء الوجداني (EQ) يزيد من قدرة الفرد على تقديم حلول إبداعية في المواقف المختلفة، وأن هذه المواقف التي تتطلب حلولًا إبداعية تعتمد على مدى مذهل من الخصائص الانفعالية، وأن الناتج الإبداعي هو محصلة لعدد كبير من العوامل المعرفية وغير المعرفية، إذ توصل في إحدى دراساته إلى وجود علاقة بين عدد من العوامل الانفعالية والدافعية وعدد من عوامل التفكير التباعدي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وأشار Wen et al. (2019) في إحدى أهم الدراسات التي أجريت في مجال دراسة الذكاء الوجداني، إلى النقاط الآتية:

- قدرة مفهوم الذكاء الوجداني على التنبؤ وتوقع المعايير التعليمية والمهنية تفوق قدرات المفهوم التقليدي للذكاء، وقد أسهم هذا الأمر في الاهتمام بالمفهوم وانتشاره بدرجة أكبر. كما أن له قابلية التنمية والتطوير والتعديل، وهو ما يكسبه مرونة تجعله أكثر قابلية للتناول.
- وتؤكد على ذلك دراسة يسرى أحمد (٢٠١٨) والتي هدفت إلى تعرف علاقة الذكاء الوجداني بالكفاءة الاجتماعية لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، والتعرف على الفروق في الذكاء الوجداني والكفاءة الاجتماعية وفقا لمتغير نوع صعوبة التعلم والصف الدراسي. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والكفاءة الاجتماعية، وجدت فروق دالة إحصائياً في متوسطات رتب درجات التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس الذكاء الوجداني تعزي لنوع الصعوبة لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الكتابة، وجدت فروق دالة إحصائيا في متوسطات رتب درجات التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس الذكاء الوجداني تعزي للصف الدراسي لصالح تلاميذ الصف السادس، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في متوسطات رتب درجات التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس الكفاءة

الاجتماعية تعزي لنوع الصعوبة لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الكتابة، ووجدت فروق دالة إحصائياً في درجات التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس الكفاءة الاجتماعية تعزي للصف الدراسي لصالح تلاميذ الصف السادس.

- كما يعد مفهوم الذكاء الوجداني أحد أشكال التطوير لمفهوم الذكاء التقليدي وتجاوزًا له، على حين رأى البعض أنه نتاج عملية إدماج لعدة عمليات سيكولوجية تتلاقى فيها الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية معًا لتحقق تكاملًا إنسانيًّا في التناول.
- حيث أن الذكاء الوجداني هو حجر الأساس الذي تُبنى عليه كلُّ أنواع الذكاء الأخرى، وهو الأكثر إسهامًا في النجاح في الحياة، وأن الاهتمام بالعلوم الأخرى (الرياضيات، والفيزياء، وغيرها) في التعليم على حساب المهارات الوجدانية والاجتماعية، إنما ينذر بخطورة كبيرة هي الأمية الوجدانية.
- وعليه، فإنه يجب علينا الاهتمام بالناحية الوجدانية أو الانفعالية للفرد على أساس أنها وسيلة من وسائل توافق الفرد مع المتغيرات المتلاحقة والمتصارعة التي تحيط به، انطلاقًا من أن مشاعر الفرد وانفعالاته من أهم المؤثرات في توجيه سلوكه عامةً، وطريقة تفكيره وإصداره الأحكام واتخاذه القرارات خاصة، وذلك على أساس أن الإدراك الدقيق والسريع للانفعالات يسمح بردود أفعال عاطفية وسلوكية سريعة ودقيقة، ذلك لأنه من دون هذه المهارة تميل هذه الردود إلى أن تؤخر في وقت لاحق، ومن ثم تكون غير مناسبة للمواقف، أو بعبارة أخرى يفقد الفرد حساسيته للموقف السلوكي ويكون غير قادر على مواجهة التحديات بشكل مناسب، ولا سيَّما أن الدراسة الحالية تتعامل مع طلاب المرحلة الثانوية، فهم أحوج إلى توظيف متكامل لقدراتهم العقلية والوجدانية معًا في مرحلة من أدق مراحل النمو، وهي مرحلة المراهقة بكل مظاهرها الفسيولوجية، والجسمية، والعقلية، الانفعالية، والاجتماعية (Kopp & Jekauc, 2018).
- وتؤكد على ذلك دراسة مها بنت عبد الله (٢٠١٩) التي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذكاء الوجداني في ضوء نموذج جولمان لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية (الوعي بالذات، وضبط الذات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي) لصالح المجموعة التجريبية. مما يدل على أهمية تعميم استخدام البرنامج في البرامج التربوية المرتبطة بصعوبات التعلم المدمجة في مدارس التعليم العام لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم.

- من العرض السابق نجد أن الذكاء الوجداني مفهوم يقع بين الذكاء المعرفي والنظام الانفعالي، ما يجعله مفهومًا مركَّبًا من مجموعة من القدرات العقلية والمهارات الاجتماعية والسمات الشخصية. (Hodzic et al., 2018)
- وهذا ما بينته بعض الدراسات كدراسة Herrera, Mohamed (2020) التي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين التحصيل الأكاديمي، مفهوم الذات، الشخصية، والذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مع تحليل النتائج بناءً على الجنس والمجموعات الاجتماعية و الثقافية، وأشارت النتائج إلى أن التحصيل الأكاديمي كان مرتبطًا إيجابيًا بمستوى الذكاء الوجداني ومفهوم الذات الإيجابي وتؤكد على أهمية تعزيز الذكاء الوجداني ومفهوم الذات الإيجابي لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية لتحسين الأداء الأكاديمي. ودراسة Bibi,Saleem, Khalid& Shafique (2020) التي أكدت نتائجها على أن الذكاء الوجداني قد يكون عاملًا وقائيا ضد بعض جوانب السلوك العدواني و**دراسة** Khasawneh, (2021) أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب اللغة الإنجليزية ذوي صعوبات التعلم كان منخفضًا بشكل عام، خاصة في أبعاد الوعي الذاتي والتنظيم العاطفي، ودراسة بيترستون Peterson (2010) التي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين الذكاء الانفعالي والنجاح الأكاديمي في المرحلة المتوسطة لدى طلبة صعوبات التعلم، تم قياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة باستخدام مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي المطور للشباب YV:i-EQو مقارنة أداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم مع مقياس النجاح الأكاديمي، أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين أظهروا أداء فوق متوسط على مقياس الذكاء الانفعالي كانت درجاتهم أعلى في اللغة، كما أشارت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم، ذوي الذكاء العاطفي المرتفع كانوا أكثر قدرة على إدارة مشاعرهم، مما ساعدهم في التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي بشكل أفضل مقارنة بالطلاب ذوي الذكاء العاطفي المنخفض.
- كما أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات عاطفية أقوى أبدوا مهارات أفضل في التنظيم الذاتي والانتباه والتركيز أثناء تعلمهم. ومما سبق يتضح أهمية الذكاء الوجداني في مجالات الحياة المختلفة، وفي التعليم بصفة خاصة حيث إنه يساعد على نجاح الفرد في الحياة العملية والتعليمية، وهذا يجعلنا في حاجة إلى تنمية الذكاء الوجداني للأطفال فهو عامل رئيس للنجاح في المدرسة والبيت والعمل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة نجد أن أهدافها تتفق مع البحث الحالي وأن هناك تفاعلًا قويا بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي لدى الطلاب وخاصة الأطفال ذوي صعوبات التعلمكما ركزت الدراسات على عدة أبعاد للذكاء الوجداني مثل الوعي بالذات وإدارة الانفعالات والدافعية الذاتية والتعاطف العقلي، والمهارات الاجتماعية، التي تلعب دورًا أساسية في تحسين الأداء الأكاديمية وزيادة قدرة الأطفال على التعامل مع تحديات الحياة في المجتمع المدرسي وما يسهم فيه الذكاء الوجداني، كما أكدت الدراسات والبحوث السابقة على أن الأطفال ذوي الذكاء الوجداني المرتفع تكون لديهم قدرة عالية على إدارة المشاعر بفاعلية مما يؤدي إلى تحسين التفاعل الاجتماعي لديهم وتكون قدرتهم أعلى على التركيز أثناء التعلم واكتساب المهارات الأكاديمية وهذا ما أظهرته دراسة مها بنت عبدالله (٢٠١٩) أن الذكاء الوجداني ينعكس إيجابيًا على الأداء الأكاديمي وأيضا عاملًا وقائيًا ضد السلوك العدواني وذلك ما أكدته دراسة Bibi, Saleem, Khalid & Shafique" (2020) وأظهرت بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة Khasawneh" (2021) أن مستوى الذكاء العاطفي لدي بعض الطلاب ذوي صعوبات التعلم يكون منخفضًا، وخاصة في مجالات الوعي بالذات والتنظيم العاطفي مما يؤكد على أهمية تطوير هذه الأبعاد لدى الطلاب ومما سبق يتبين أن الذكاء الوجداني هو جزئ لا يتجزأ من النمو الشامل للطلاب وأداة مهمة وقوية في تعزيز النجاح الأكاديمي لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن البحث الحالي يتفق مع بحث (Goh & Kim, 2021) الذي اعتمد على عينات من الأطفال، وطُبِّق البحث الحالي على عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، على حين أن جميع العينات في جميع الدراسات السابقة طبقت على عينات من المراهقين أو طلاب الجامعة، كما في دراسة (Khasawneh, 2021)، ودراسة (Bibi et al., 2020)، ودراسة (Khasawneh, 2021).

من ناحية الأدوات اتفقت أدوات البحث الحالي مع شكل الأدوات للدراسات السابقة، إذ اعتمدت على اختبار للذكاء الوجداني من خمسة محاور رئيسة لمقياس الذكاء الوجداني لتلاميذ المرحلة الابتدائية، هي: الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، والدافع النفسي، والمهارات الاجتماعية، والتفهم (التعاطف)، وهذا يتفق مع دراسات دراسة (Goh & Kim, 2021)، ودراسة (Khasawneh, 2021)، ودراسة (Bibi et al., 2020)، ودراسة (Herrera et al., 2020).

فروض البحث:

١- توجد مؤشرات للاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

٢- توجد مؤشرات لصدق مقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

٣- توجد مؤشرات لثبات مقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

منهجية البحث:

- **منهج البحث:** انطلاقًا من طبيعة البحث، والأهداف التي سعى إليها، والبيانات المُراد الحصول عليها للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وبناءً على الأسئلة التي سعى البحث للإجابة عنها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي السيكومتري.
- **عينة البحث:** أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٠) طفلًا من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وتم تجميعهم من بعض المدراس الابتدائية في الإمارات العربية المتحدة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨ – ١٢ عامًا) بمتوسط حسابي قدره (٨.٢١) وانحراف معياري قدره (٠.٧٤).
- **أداة البحث:** تقدم الدراسة الحالية مقياساً للذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد: الباحثة)، وقد مر بناء المقياس بعدة خطوات:

▪ الاطلاع على الأطر النظرية للذكاء الوجداني والمشكلات التي يتعرض لها الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

▪ الاطلاع على المقاييس والدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني.

▪ بناء مقياس الذكائ الوجداني: (إعداد الباحثة)

- ويتكون مقياس الذكاء الوجداني من ٤٥ بند، بحيث تكون أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي ٤٥ وأعلى درجة هي ١٣٥. يعكس هذا النطاق مستوى الذكاء الوجداني للفرد، حيث تمثل الدرجات المرتفعة مستويات عالية من الذكاء الوجداني بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى مستويات منخفضة. ويمكن تصنيف الدرجات كالتالي:

من ٤٥ إلى ٦٩:

مستوى ذكاء وجداني ضعيف: يشير هذا النطاق إلى أن الفرد يواجه صعوبات كبيرة في التعرف على العواطف وإدارتها، وكذلك في التفاعل الاجتماعي وفهم عواطف الآخرين.

من ٧٠ إلى ١٠٤:

مستوى ذكاء وجداني متوسط: يعكس هذا النطاق مستوى متوسط في الذكاء الوجداني، حيث يواجه الفرد بعض التحديات في التعامل مع عواطفه وعواطف الآخرين، مما قد يؤثر على تفاعلاته الاجتماعية.

من ١٠٥ إلى ١٣٥:

مستوى ذكاء وجداني مرتفع: يدل هذا النطاق على أن الفرد يمتلك مهارات جيدة في التعرف على العواطف وإدارتها، وكذلك في التفاعل الاجتماعي بفعالية، مما يتيح له إقامة علاقات إيجابية ومستدامة.

محددات البحث:

أولاً– المحددات المكانية: تم تطبيق المقياس في أكثر من مدرسة بالإمارات العربية المتحدة.

ثانيًا– المحددات الزمنية: تم تطبيق المقياس في شهر أغسطس عام ٢٠٢٤م.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، وألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، وذلك من خلال البرنامج الاحصائي spss, 23.

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول: توجد مؤشرات للاتساق الداخلي على مقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

ولتعرّف مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة تم الآتي:

١- **الاتساق الداخلي للمفردات:** وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (ن = ٥٠)

البعد	م	معامل الارتباط	البعد	م	معامل الارتباط
الوعي بالذات	١	٠.٦٢٥**		٢٤	٠.٦٤٥**
	٢	٠.٥٤٥**		٢٥	٠.٥٣٢**
	٣	٠.٤٤٧**		٢٦	٠.٥١٩**
	٤	٠.٦١٤**	التعاطف العقلي	٢٧	٠.٥٧٤**
	٥	٠.٥٧٩**		٢٨	٠.٦٣٢**
	٦	٠.٥٢٨**		٢٩	٠.٥٠٠**
	٧	٠.٤٧٨**		٣٠	٠.٦٠٤**
	٨	٠.٦٩٥**	المهارات الاجتماعية	٣١	٠.٥٠٠**
	٩	٠.٤٨٧**		٣٢	٠.٥٨١**
	١٠	٠.٦١٤**		٣٣	٠.٦٠٥**
	١١	٠.٥٣٩**		٣٤	٠.٥١٢**
الجوانب الوجدانية	١٢	٠.٥٤٨**		٣٥	٠.٤٦٥**
	١٣	٠.٥٣٢**		٣٦	٠.٤٨٧**
	١٤	٠.٦٣٢**		٣٧	٠.٤٩٦**
	١٥	٠.٧٠١**		٣٨	٠.٦٠٥**
	١٦	٠.٥٣٢**		٣٩	٠.٥٠٠**
	١٧	٠.٥٨٤**		٤٠	٠.٥٧٨**
	١٨	٠.٦٠١**		٤١	٠.٥٣١**
	١٩	٠.٤٣٦**		٤٢	٠.٦٢١**
	٢٠	٠.٥٠٤**		٤٣	٠.٤٨٧**
الدافعية الذاتية	٢١	٠.٥٢١**		٤٤	٠.٦٣٨**
	٢٢	٠.٦٣٢**		٤٥	٠.٥٩١**
	٢٣	٠.٥٩٨**			

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من جدول (١) أنَّ كل مفردات مقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

م	الأبعاد	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	الكلية
١	الوعي بالذات	–					
٢	الجوانب الوجدانية	٠.٦٢١**	–				
٣	الدافعية الذاتية	٠.٤٩٨**	٠.٦٥٨**	–			
٤	التعاطف العقلى	٠.٥٧٨**	٠.٥١٧**	٠.٥٨٤**	–		
٥	المهارات الاجتماعية	٠.٤٨٧**	٠.٦٣٥**	٠.٥٨٩**	٠.٤٩٣**	–	
	الدرجة الكلية	**٠.٥٦٣**	**٠.٦٠٢**	**٠.٥٩٧**	**٠.٤٨٣**	**٠.٦٢٨**	–

**** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من جدول (٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة بالاتساق الداخلي.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: توجد مؤشرات صدق مقياس الذكاء الوجداني لدى لأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

ولتعرّف مؤشرات صدق مقياس الذكاء الوجداني لدى لأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة تم:

١- **صدق المحك الخارجي:** تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي، ودرجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني (إعداد: السيد إبراهيم السمادوني، ٢٠٠٥) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٢٦) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

٢- **القدرة التمييزية:** تم استخدام القدرة التمييزية لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التي يقسها (الذكاء الوجداني)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بناءً على الدرجة الكلية للمقياس ترتيبًا تنازليا، ولتحقيق ذلك تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الإرباعي الأعلى وهو الطرف القوى، والإرباعي الأدنى والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) القدرة التمييزية لمقياس الذكاء الوجداني (ن = ٥٠)

الأبعاد	الإرباعي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الوعي بالذات	الأعلى	١٣	٢٨.٠٨	٠.٧٦	٢٠.٠٠	٢٦٠.٠٠	٤.٤٠١	٠.٠١
	الأدنى	١٣	١٤.٣١	١.٠٣	٧.٠٠	٩١.٠٠		

الأبعاد	الإرباعي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الجوانب الوجدانية	الأعلى	١٣	٢٠.٦٩	٣.١٢	١٩.٨١	٢٥٧.٥٠	٤.٢٥١	٠.٠١
	الأدنى	١٣	١٠.٠٨	١.٠٤	٧.١٩	٩٣.٥٠		
الدافعية الذاتية	الأعلى	١٣	١٥.٢٣	١.٠١	٢٠.٠٠	٢٦٠.٠٠	٤.٣٩٥	٠.٠١
	الأدنى	١٣	٨.٠٨	٠.٩٥	٧.٠٠	٩١.٠٠		
التعاطف العقلى	الأعلى	١٣	٩.٧٧	١.٣٠	٢٠.٠٠	٢٦٠.٠٠	٤.٤١٨	٠.٠١
	الأدنى	١٣	٤.٩٢	٠.٦٤	٧.٠٠	٩١.٠٠		
المهارات الاجتماعية	الأعلى	١٣	٣٧.٦٩	١.٣٢	٢٠.٠٠	٢٦٠.٠٠	٤.٤٠٨	٠.٠١
	الأدنى	١٣	١٧.٨٥	٠.٦٩	٧.٠٠	٩١.٠٠		
الدرجة الكلية	الأعلى	١٣	١١١.٤٦	٢.٧٣	٢٠.٠٠	٢٦٠.٠٠	٤.٣٦٢	٠.٠١
	الأدنى	١٣	٥٥.٢٣	١.٩٢	٧.٠٠	٩١.٠٠		

يتضح من الجدول (٣) أن الفرق بين الميزانين القوى والضعيف دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وفي اتجاه المستوى الميزاني القوي مما يعني تمتع مقياس الذكاء الوجداني بقدرة تمييزية عالية.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: توجد مؤشرات ثبات مقياس الذكاء الوجداني لدى لأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

ولتعرّف مؤشرات ثبات مقياس الذكاء الوجداني لدى لأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة تم:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٤):

جدول (٤) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	٠.٨٥١	٠.٠١
الجوانب الوجدانية	٠.٧٦٥	٠.٠١
الدافعية الذاتية	٠.٨٦٢	٠.٠١
التعاطف العقلى	٠.٧٥٨	٠.٠١

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	٠.٨٢٥	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٧٧٩	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثباته، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني
للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
١	الوعي بالذات	٠.٧٣٨
٢	الجوانب الوجدانية	٠.٧٨٥
٣	الدافعية الذاتية	٠.٨١١
٤	التعاطف العقلي	٠.٧٥٨
٥	المهارات الاجتماعية	٠.٧٩٦
الدرجة الكلية		**٠.٨٥٢**

يتضح من خلال جدول (٥) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات مقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٦):

جدول (٦) مُعاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني

للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان . براون	جتمان
١	الوعي بالذات	٠.٧٨٥	٠.٨٢٩
٢	الجوانب الوجدانية	٠.٩٠٧	٠.٨٦٨
٣	الدافعية الذاتية	٠.٨٩١	٠.٨١٢
٤	التعاطف العقلي	٠.٨٣٦	٠.٧٦٩
٥	المهارات الاجتماعية	٠.٨١٩	٠.٧٧٦
	الدرجة الكلية	**٠.٨٩٨**	**٠.٧٦٤**

يتضح من جدول (٦) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن مقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

طريقة تقدير الدرجات:

تكون المقياس من (٤٥) عبارة ذات التدريج الثلاثي (١، ٢، ٣)، وبذلك تتراوح درجات المفحوصين الكلية بين (٤٥ – ١٣٥) درجة، ومن أجل تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد درجة الذكاء الوجداني، حولت الدرجة وفقًا للمستوى الثلاثي المتدرج الذي يتراوح بين (١ – ٣) درجة، وصنف المستوى إلى ثلاثة مستويات: منخفضة ومتوسطة وعالية، وذلك وفقا للمعادلة التالية: (القيمة العليا – القيمة الأقل لبدائل الاستجابة) ÷ عدد المستويات، لتصبح (١٣٥ – ٤٥) ÷ ٣ = ٣٠ وهذه القيمة تساوي طول الفئة، وبذلك يكون درجة المستوى الأقل بين (٤٥ – أقل من ٧٠) ويكون المستوى المتوسط بين (٧٠ – أقل من ١٠٥)، ويكون المستوى المرتفع بين (١٠٥ – ١٣٥).

الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٥) مفردة، وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (١٣٥)، وأدنى درجة هي (٤٥)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى للذكاء الوجداني بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للذكاء الوجداني.

ويوضح جدول (٧) أبعاد وأرقام المفردات التي تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٧) أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والمفردات التى تقيس كل بعد

م	أبعاد المقياس	أرقام المفردات	المجموع
١	الوعي بالذات	١ – ١١	١١

م	أبعاد المقياس	أرقام المفردات	المجموع
٢	الجوانب الوجدانية	١٢ – ٢٠	٩
٣	الدافعية الذاتية	٢١ – ٢٦	٦
٤	التعاطف العقلي	٢٧ – ٣٠	٤
٥	المهارات الاجتماعية	٣١ – ٤٥	١٥

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الطفل، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.

٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

التوصيات والبحوث المقترحة:

١. إجراء مزيد من الدراسات عن الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني لدى لأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

٢. استخدام المقياس في تقييم برامج التدخل الموجهة للحد من أوجه القصور في الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

المراجع

تهاني محمد عثمان، أسامة أحمد عطا، إكرام أحمد حسين. (٢٠٢٢). إعداد مقياس الذكاء الوجداني للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بلغة الإشارة.المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ٣٢ ، ١١٧ ، ٢٣٥ – ٢٦٤ .

عزة عبد الجواد عزازي (١٩٩٠). استخدام السيكودراما في علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال سن ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

مها بنت عبد الله عبد العزيز (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذكاء الوجداني في ضوء نموذج جولمان لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ،١٩(٤)، ٢٥٣٥-٢١٨٠.

يسرى أحمد سيد عيسى (٢٠١٨). "الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم". *مجلة العلوم التربوية*، المملكة العربية السعودية، (١٤)، ٢٠٥-٢٨٠.

عفاف أحمد عويس (٢٠٦): مقياس الذكاء الوجداني للأطفال من ٤-١٠ سنوات. مكتبة الأنجلو المصرية.

Afeli, S. A. (2019). Academic accommodation strategies for pharmacy students with learning disabilities: what else can be done? Currents in Pharmacy Teaching and Learning, 11(8), 751-756.

Bar-On, R. (1997). Emotional quotient-inventory.

Bibi, A., Saleem, A., Khalid, M. A., & Shafique, N. (2020). Emotional intelligence and aggression among university students of Pakistan: a correlational study. Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma, 29(10), 1189-1203.

Bryant, H. C. (2007). The relationship between emotional intelligence and reading comprehension in high school students with learning disabilities.

Peterson, V (2010). The Relationship between Emotional Intelligence and Middle School Students with Learning Disabilities, unpublished Doctorate dissertation, Fairleigh Dickinson University.

Cook, S. C., & Rao, K. (2018). Systematically applying UDL to effective practices for students with learning disabilities. Learning Disability Quarterly, 41(3), 179-191.

Davis, J. M., Broitman, J., Davis, J. M., & Broitman, J. (2011). Interventions. Nonverbal Learning Disabilities in Children: Bridging the Gap Between Science and Practice, 83-93.

Fiori, M., & Vesely-Maillefer, A. K. (2018). Emotional intelligence as an ability: Theory, challenges, and new directions. In Emotional intelligence in education (pp. 23-47). Springer.

Herrera, L., Al-Lal, M., & Mohamed, L. (2020). Academic achievement, self-concept, personality and emotional intelligence in primary education. Analysis by gender and cultural group. Frontiers in psychology, 10, 3075.

Hodzic, S., Scharfen, J., Ripoll, P., Holling, H., & Zenasni, F. (2018). How efficient are emotional intelligence trainings: A meta-analysis. Emotion Review, 10(2), 138-148.

Kanesan, P., & Fauzan, N. (2019). Models of emotional intelligence: A review. e-Bangi, 16, 1-9.

Khasawneh, M. A. S. (2021). The Level of Emotional Intelligence of English Language Students with Learning Disabilities from the Point of View of Their Parents. Science and Education, 2(7), 264-275.

Kohli, A., Sharma, S., & Padhy, S. K. (2018). Specific learning disabilities: Issues that remain unanswered. In (Vol. 40, pp. 399-405): SAGE Publications Sage India: New Delhi, India.

Kopp, A., & Jekauc, D. (2018). The influence of emotional intelligence on performance in competitive sports: A meta-analytical investigation. Sports, 6(4), 175.

Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2002). MSCEIT: Mayer-Salovey-Caruso Emotional Intelligence Test. Multi-Health Systems. Mayer, J. D., Salovey, P.,

Schuller, D., & Schuller, B. W. (2018). The age of artificial emotional intelligence. Computer, 51(9), 38-46.

Schutte, N. S., Malouff, J. M., Hall, L. E., Haggerty, D. J., Cooper, J. T., Golden, C. J., & Dornheim, L. (1998). Development and validation of a measure of emotional intelligence. Personality and individual differences, 25(2), 167-177.

Valente, S., Monteiro, A. P., & Lourenço, A. A. (2019). The relationship between teachers' emotional intelligence and classroom discipline management. Psychology in the Schools, 56(5), 741-750.

Wen, J., Huang, S. S., & Hou, P. (2019). Emotional intelligence, emotional labor, perceived organizational support, and job satisfaction: A moderated mediation model. International Journal of Hospitality Management, 81, 120-130.